

كانت السودان تابعة أسرة محمد علي منذ أن ضمها سنة 1820 ، السودان بنهضتها الحديثة لفترة حكم محمد علي، الجسور والطرق وإنشاء المدن والمدارس وغيرها. • بعد سقوط مصر في قبضة بريطانيا 1882م انقطعت العلاقة بين السودان و احتلال السودان وأكذوبة الحكم الثنائي: • مع استشعار بريطانيا بالزحف الفرنسي من غرب أفريقيا نحو السودان بادرت بريطانيا بتكوين جيش مشترك بريطاني - مصري لضم السودان 1898، ثم اصطدم بالجيش الفرنسي في فاشودا، تحكيم العقل واتباع سياسة الترضية. • وبعد تسوية هذه الأزمة، اتفاقية الحكم الثنائي في السودان في 19 يناير 1899م. عين خديوي مصر جنرال بريطانيا كحاكم عام • وبموجب الحكم الثنائي ي • كان الحكم الثنائي أكذوبة ال وجود لها على أرض الواقع، المصري مقتصر على كتيبة من الجيش في الخرطوم، المصريين يعملون في الجهاز الإداري التابع للحاكم العام، تخشى طبيعة السودان شديدة الحرارة والملينة بالأمراض، بالمصريين لسد الثغرة نيابة عنها. • لم تسمح بريطانيا للسودانيين بشغل أي منصب مهم في تلك المرحلة، تركزت السلطة التشريعية والتنفيذية العليا في السودان في يد حاكم السودان • وبذلك أحكمت بريطانيا سيطرتها على السودان في مختلف مجالات الحياة كلها في يد الموظفين البريطانيين، بيض وقطن وعاج وسمسم وريش نعام الحركة الوطنية ومقاومة الاحتلال: • لم يرض السودانيون عن الأسلوب الذي اتبعته بريطانيا في إدارتها • في نفس العام قاد الضابط على عبد اللطيف الحركة الوطنية، أطلق عليها «مطالب الأمة السودانية»، • وحينما أصدرت بريطانيا تصريح 28 فبراير 1922م اجتاحت السودان • وسرعان ما اتسعت موجات الغضب ودعا علي عبد اللطيف إلى الكفاح • وامتدت حركة الكفاح لتشمل: الخرطوم وغيرها من المدن السودانية، ووقعت حوادث صدام بين الأهالي والاحتلال البريطاني. • وفي ربيع سنة 1924م أسس على عبداللطيف «جمعية اللواء الأبيض» طريق الخالص الوحيد من الاستعمار البريطاني، المناهضة للاستعمار في: عطبرة، البعض إلى مستنقعات بحر الغزال ليلقوا حتفهم. • وفي القاهرة في 29 نوفمبر 1924م تم اغتيال السير لى ستاك حاكم عام الحكومة المصرية بسحب جيشها من الخرطوم، لمعاهدة 1936 بين مصر وبريطانيا. • استمرت الحركة الوطنية في تصاعدها، وضم حتى كبار الموظفين الذين يعملون في أجهزة الإدارة الاستعمارية. وفي 23 أغسطس 1945 تقدم «مؤتمر الخريجين» بذاكرة للحاكم • وفي نفس العام 1945م، - حزب الأمة: ويرأسه الصديق المهدي، - حزب الشقاء: أسسه إسماعيل الأزهرى أستاذ الرياضيات في جامعة • في نوفمبر 1948م أجرت السلطات البريطانية انتخابات الجمعية التشريعية ولم يشترك فيها إل عدد قليل من النخبين، وخرجت المظاهرات تنادى: «تسقط الانتخابات»، افتتحت الجمعية التشريعية رسميا باحتفال، المدني ضد الإصلاح البريطاني الشكلي. • وفي 15 أكتوبر 1951 أقر البرلمان المصري قانونا بإلغاء معاهدة 1936م، واتفاقية الحكم الثنائي 1899م، • وفي أواخر نوفمبر 1951 ، وشكلت الجبهة المتحدة لتحرير السودان، وتكوين حكومة مؤقتة من السودانيين لبحث مستقبل السودان. • وفي بداية 1952م، أن يبقى الحاكم العام البريطاني على رأس السودان. • رفضت المعارضة والقوى الوطنية الإجراء البريطاني، • وفي بداية 1953م، • في 12 فبراير 1953م نجحت الثورة المصرية، بريطانيا اعترفت بحق السودان في تقرير مصيره. يقرر السودانيون في نهاية المدة، • وعملت السلطات البريطانية خلال هذه الفترة على تمكين حلفائها من • فشلت السلطات البريطانية في مسعاها، حالت بريطانية، • وفي ديسمبر 1955م اتخذ البرلمان السوداني قرارا بالإجماع يقضى بأن يصبح السودان جمهورية مستقلة ذات سيادة